

يقاعى، ويتوافر ذلك لها في صيغتها الفعلية؛ بوصف الفعل قطب تشكيل الجملة الفعلية والعقدة المركزية فيها.^(١) كما تبدى ذلك التركيز الدلالى فى النمط السابق القائم على تقديم المسند الخبرى على المسند إليه حيث تأخر المبتدأ (المسند إليه) وهو قمة التركيب والعنصر الاسمى المسيطر الذى يتحكم فى عناصر أخرى تعود عليه.

وإن المتابعة الرأسية للنص القرآنى تبرز وقوع اختياراته على دوال بعينها، بدت فى منطقة الفاصلة متعلقاً بها الدال المتقدم، فقد ورد متعلق العبادة الواقعة فى الفاصلة مقدماً على طريق الإثبات والنفي فى قوله تعالى: ﴿لَوْ يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَائِكُمْ فزَيْلَنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَائُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِلَّا نَا تَعْبُدُونَ﴾.^(٢) وقوله: ﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾.^(٣) وقوله: ﴿قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا أَغْوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِلَّا نَا تَعْبُدُونَ﴾.^(٤) وقوله: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِي﴾.^(٥) وقوله: ﴿لَوْ يَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾.^(٦) وقوله ﴿لَوْ مِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾.^(٧)

كما يلاحظ التردد اللافت للآيات التى ارتبط فيها التقديم بمادة

(١) نظرية التبعية فى التحليل النحوى، سعيد حسن البحيرى، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٨، ص ١٣٢، وما بعدها.

(٢) يونس: ٢٨.

(٣) النحل: ١١٤.

(٤) القصص: ٦٣.

(٥) العنكبوت: ٥٦.

(٦) سبأ: ٤٠.

(٧) فصلت: ٣٧.